

الأغاني

- (تجول ببز الموت فيهم كأنهم ... بشوكتك الحُدَّى صَدَّيْنُ نوافِرُ) .
(فإنك لو لاقيتني بعدما ترى ... وهل يُلْقَيْنِ مَنْ غَيَّـبَتْهُ المقابر) .
(لألفيتني في غارة أنتمي بها ... إـلـيـك وإمّا راجعاً أنا ثائرُ) .
(وإن تكُ مأْسُورا وطلّاتْ مُخَيِّـمًا ... وأبـلـيت حتى ما يكيدك وائرُ) .
(وحتى رماك الشَّـيْبُ في الرأس عانسا ... وخيرُك مبسوطُ وزادك حاضر) .
(وأجملُ موتِ المرءِ إذ كان ميتا ... ولا بد يوما مَوْتُهُ وهو صابر) .
(فلا يَبْعَدَنَّ الشَّـنْفَرِي وسِـلَاحُهُ الحَدِيدُ ... وَشَدَّ خَطْوُهُ متواتر) .
(إذا راع رَوْعُ الموتِ راع وإن حَمَى ... معه حُرٌّ كريمٌ مُصابِرُ) .
خبر آخر عن سبب أسره ومقتله .

قال وقال غيره لا بل كان من أمر الشنفرى وسبب أسره ومقتله أن الأزد قتلت الحارث بن السائب الفهمي فأبوا أن يَبْوءوا بقتله فباء بقتله رجل منهم يقال له حزام بن جابر قبل ذلك فمات أخو الشنفرى فأنشأت أمه تكيهه فقال الشنفرى وكان أول ما قاله من الشعر .
(ليس لوالدة هوءُها ... ولا قولُها لابنها دَعْدَع)